



جامعة سيها – كلية الآداب

قسم / علم النفس

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس

بـعنوان

التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي اضطرابات النطق بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سيها

✍ .. إعداد الطالبة:-

مريم خميس واهلي إبراهيم

✍ .. تحت إشراف:-

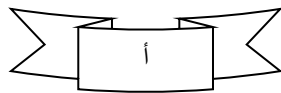
أ. مبروكة الفاخري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الآية (1:5) من سورة العلق]



الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك . . . ولا تطيب الآخرة

إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك . . .

الله عز وجل . . .

إلي صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير . . .

محمد (صلى الله عليه وسلم) فخراً واعتزازاً . . .

يا من أحمل اسمك بكل فخر

يا من أفتقدك منذ الصغر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث

(والدي) اسكنه الله فسيح جناته . . .

إلى من شغلت البال فكراً ومن أثقلت الجفون سهرًا وحملت الفؤاد هماً وجاهدت الأيام صبراً

ورفعت الأيدي دعاءً وأيقنت بالله أملاً أغلي الغوالي أحب الأحباب . . .

(أمي) الحبيبة الغالية . . .

إلى وروود المحبة وينابيع الوفاء إلي من راققوني في السراء والضراء إلي أحابي .

(أخوتي وأخواتي) . . .

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدًا بيد وتعلمنا

معًا

إلى من قدموا لي خير ما عندهم وفضل ما لديهم لي رياحين حياتي

صديقاتي

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله حمداً كثيراً والشكر لله أولاً وأخيراً

قال تعالى ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾

اشكر المولى عز وجل على سابق نعمته وعظيم فضله كما أتقد بالشكر إلى

أستاذتي التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث ومتابعته

الأستاذة/ مبروكة على الفاخري، فلها كل الاحترام والتقدير، كما أتقدم بالشكر الجزيل

إلى كل من مد لي العون والمساعدة

"كن عالماً... فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء،

فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

كما أتوجه بالشكر إلى جميع من وقفوا بجانبى وأعانوني في دراستي ومدوا

لي يد العون وسبل الراحة طيلة هذه الفترة الدراسية كما أشكر كل من شجعني

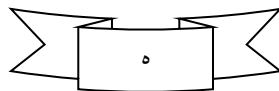
ولو بكلمة

الباثنة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية القرآنية	1
ب	الإهداء	2
ج	كلمة شكر وتقدير	3
د	فهرس المحتويات	4
و	فهرس الجداول	5
الفصل الأول		
2	المقدمة	1/1
4	مشكلة البحث	2/1
4	أهمية البحث	3/1
4	اهداف البحث	4/1
5	فروض البحث	5/1
5	مصطلحات البحث	6/1
6	حدود البحث	7/1
الفصل الثاني الاطار النظري		
8	تعريف التأتأة	1/2
8	اضطرابات الكلام واللغة	2/2
9	اسباب اضطرابات الكلام	3/2
9	اسباب اضطرابات اللغة	4/2
9	وقاية من اضطرابات الكلام واللغة	5/2
10	أعراض مصاحبة للتأتأة أو التلعثم	6/2
10	أهم نظريات المفسرة	7/2

10	طرق علاج التأتأة	8/2
12	تعريف التوافق النفسي	9/2
13	العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي	10/2
14	نظريات المفسرة التوافق النفسي	11/2
19	معايير التوافق النفسي	12/2
20	أبعاد التوافق النفسي	13/2
الفصل الثالث		
23	الدراسات السابقة	1/3
27	تعليق على الدراسات السابقة	2/3
الفصل الرابع		
29	الدراسة الميدانية	1/4
31	إجراءات الصدق والثبات	2/4
33	النتائج وتفسيرها	3/4
الفصل الخامس		
37	التوصيات	1/5
37	المقترحات	2/5
38	المراجع	3/5
39	الملاحق	4/5



فهرس الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	ت
29	جدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث وفق مناطق مدينة سبها	1
31	جدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الأساسية	2
31	جدول رقم (3) يبين المحكمون لمقياس التوافق النفسي	3
32	جدول (4) يبين اختبار " ت " للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التوافق النفسي للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق	4
33	جدول (5) يبين اختبار " ت " للعينة الواحدة للتعرف على الفروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والوسط الفرضي $n = 78$	5
34	جدول (6) يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق بين الجنسين من التلاميذ في توافقهم النفسي	6
35	جدول (7) يبين اختبار " ف " للتعرف على الفروق بين تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة في توافقهم النفسي	7

الفصل الأول

1/1 المقدمة

2/1 مشكلة البحث

3/1 أهمية البحث

4/1 أهداف البحث

5/1 فروض البحث

6/1 مصطلحات البحث

7/1 حدود البحث

المقدمة:

تعد اللغة من الخصائص التي خص الله بنى البشر لينفردوا بها من سائر مخلوقات وقد حظيت باهتمام الكثير من الفلاسفة وعلماء الخطابة واللغويين سواء من ناحية بنائها او وظيفتها وتختلف اللغة عن الكلام فهي تشير إلى الجانب الاجتماعي أما الكلام فيشير إلى الجانب الفردي ويعرف بعضهم الكلام بأنه كل ما يصب عن الفرد من اقوال سواء افادت او لم تفد بينهما يصف بعضهم الاخر اللغة بأنها اعم واشمل من الكلام فهي تشمل على جميع صور التعبير اما الكلام فهو أمر اشكال اللغة. (ابو الفخر 2003 ، 297)

توجد عيوب في اللغة تشمل في سوء النطق وهو ما يعد من عوائق استخدام اللغة ، وتعتبر التأتأة من العيوب الكلامية التي ترجع لأسباب عضوية او سوء تركيب في عضو او اكثر من اعضاء الجهاز الكلامي والذي يؤدي إلى خلل في تأدية وظيفة هذا العضو ويمر معظم الأطفال في مرحلة اكتساب اللغة بين 2 - 6 سنوات تقريبا بمرحلة تدعي عدم الطلاقة أي يحدث لديهم تقطيعات في كلامهم أبرزها الإعادة سواء إعادة مقطع من الكلمة او صوت منها وذلك لأن هذه المرحلة هي المرحلة الذهبية لاكتساب معظم المهارات بما فيها مهارات اللغوية بسبب الذي يمر ويحدث لنسبة كبيرة من الاطفال في صعوبات أثناء التعبير مثل تكرار بعض الكلمات أو المقاطع مثل أنا - أنا - أنا او بينهما وهكذا وعادة إذا احسن الأهل التعامل مع الطفل في هذه المرحلة تمر بسهولة ويتخلص .

معظم هؤلاء الأطفال يعانون من هذه الصعوبات لعمر 6 - 8 سنوات على أقصى تقدير . (ابو سعيد هيثم ، 2002 ، 22)

التأتأة السلوك النمائي يبين ظهورها في مرحلة الطفولة وتتبع مساراً نهائياً يمكن التنبؤ به حيث يأخذ شكل مراحل تبد انا بسيطة في بداية ظهور المشكلة لتنتمي بمرحلة اكثر تعقيد او عادة ما يبدأ ظهور هذا الاضطراب ما بين 5 - 2 - 4 سنوات. (السرطاوي ابوجودة 2000 ، 350)

بينما يرجع زريقات اضطرابات الكلام الصراع و القلق والخوف المكبوت و الصدمات النفسية و الانطواء و العصابية و ضعف الثقة بالنفس، و العدوان الكبوت و الحرمان الانفعالي ، الافتقار إلى العطف بينما يرجع (زريقات ، 1993).

الاضطراب عرض عصابي تكمن وراءه رغبات عدوانية مكبوتة حيث يعيش الفرد نكوص الى المرحلة الشرجية و صراعا بين الرغبة الشعورية في الكلام و الحاجة اللاشعور بعدم الكلام فتكون اللجلجة وفق لهذا العدوان و ما اللجلجة الا اخراج بعقبة ايقاف وخوف من الكلام ثم اخراج بعقبة خوف اخر من اخراج العدوان هكذا و لذا فان هذا الاضطراب يكون اكثر حدوثا اما الكبار و في الموافق المرتبطة بالصراع .

(زريقات - ابراهيم - 1993م)

والتوافق هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافع المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا ارضانا متزنا يظهر في استجابة الفرد بإيجابية وثقة بنفسه واعتمادها عليها في مواجهة أمور الحياة وميلها إلى الواقعية تحررها من العزلة والانطواء غير أن الفشل في تحقيق التوافق.

(حسين أحمد حشمت ، مصطفى باهي 2006 - ص 52 - 53)

ينتج عنه عدم قدرة الفرد على مسايرة زملائه في المدرسة، وعدم قدرته على تقبل أفكارهم وسلوكهم وقيمهم ومعاييرهم، وقد يرجع ذلك إلى نشأته في بيئة اجتماعية مفككة، تتضمن معايير فاسدة وتقاليد بالية ومبادئ خاطئة. وأيضا سوء التوافق النفسي .

وعدم القدرة على النجاح، وفشله اجتماعيا عدم القدرة على تكوين العلاقات، بالإضافة إلى اضطرابه انفعاليا، كذلك عدم قدرة الفرد على الانسجام مع غيره، سواء في المدرسة أو في المنزل أو مع شخص يحتك به في الحياة.

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن ظاهرة اضطرابات النطق منتشرة لدى بعض الأطفال في المراحل العمرية المبكرة ومن بينها التهتهة او التأتأة كما ينطقها البعض حيث نجد أن سوء التوافق النفسي له تأثير كبير في سلوك الأطفال الامر الذي يجعل الطفل اما انسحابي انطوائي او عدواني وان حاول ان يندمج مع بعض الاطفال الا انه يفتقد لرغبته الملحة في التواصل واللعب خوفا من ان تسبب له مشكلته بعض الاحراج. وتتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

س / ما مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي اضطرابات النطق بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة سبها؟

أهمية البحث:

تناولت هذا البحث نظرا لأهمية المشكلة التي لاحظت بانها انتشرت في الأونة الاخيرة نتيجة للظروف التي تمر بها البلاد من حروب واضطرابات داخل البيئة وخلل في العلاقات الاجتماعية الامر الذي جعلني انظر لها من المنظور النفسي واحاول الكشف عن اهم اسبابها ومعرفة كيفية علاجها او التخفيف من حدتها .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- 1- درجة التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي النطق بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة سبها.
- 2- الظروف في درجة التوافق النفسي لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة سبها .
- 3- التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي اضطرابات النطق بمرحلة التعليم الاساسي بمدينة سبها لمتغير المؤهل العلمي.

فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي اضطرابات النطق (التأتأة) بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها تعزى لمتغير الجنس .
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأتأة والتوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي اضطرابات النطق (التأتأة) بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها تعزى للمتغير العمر.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ ذوي اضطرابات النطق (التأتأة) بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها تعزى لمتغير دخل الأسرة.

مصطلحات البحث:

تعريف اضطرابات النطق :

هي اضطراب في الكلام وتمييز الحروف و المقاطع اللفظية و الكلمات و الوقفات اثناء الكلام والأطال في حروف او مقاطع اللفظية و تردد او حيرة قبل الكمال المقاطع او الكلمة .

(زريقات ، 2005 ، 223)

تعريف التوافق النفسي :

التوافق للعمليات الدينامية المستمرة تناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و البيئة ويعبر عنه اجرائياً بالدرجة التي يتحصل عليها المستجيب على مقياس التوافق النفسي المعد من قبل.

(زهران ، 1978 ، 29)

التعليم الأساسي : هي مرحلة متكاملة تتضمن لحد الأدنى من المهارات العلمية والمعلومات التفافية التي لها صلة بحياة التلميذ وبيئته الطبيعية .

حدود البحث:

- 1- الحدود الزمنية السنة 2017 – 2018 .
- 2- الحدود البشرية : تطبق البحث العالي على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالمدارس مدينة سبها في مدارس (مدرسة النصر ، مدرسة الشهيد عمر المختار ، مدرسة المهديّة ، مدرسة الكرامة).
- 3- الحدود المكانية : بعض مدارس مدينة سبها .

الفصل الثاني

الاطار النظري

1/2 التأتأة

2/2 اضطرابات الكلام واللغة

3/2 اسباب اضطرابات الكلام

4/2 اسباب اضطرابات اللغة

5/2 وقاية من اضطرابات الكلام واللغة

6/2 أعراض مصاحبة للتأتأة أو التلعثم

7/2 أهم نظريات المفسرة

8/2 طرق علاج التأتأة

9/2 التوافق النفسي

10/2 العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي

11/2 نظريات المفسرة التوافق النفسي

12/2 معايير التوافق النفسي

13/2 أبعاد التوافق النفسي

الاطار النظري

تعريف التأتأة :

هي نوع من التردد والاضطراب انقطاع في سلاسة الكلام حيث يردد الفرد المصاب صوتاً لغوياً او مقطعاً ترديد الا إرادياً مع عدم القدرة على تجاوز ذلك.
(ابو سعيد هيثم ، 2002 ، 22)

أسبابه :

1- التأتأة المصاحبة للنمو:

أن ظاهرة التأتأة منتشرة لدى الاطفال خاصة عندما يبدؤون بتعلم الكلام في تلك مرحلة تكون خبرة الاطفال اللغوية قليلة مما يظهرهم إلى التأتأة بشكل مرحلي ويقوم الاطفال بتطوير لغتهم ومهارتهم في التخاطب مع الكبر في السن .

2 - التأتأة المتعلقة بالأعصاب:

عندما لا تعمل الإشارات بين الدماغ والأعصاب والعضلات بشكل فعال، فان ذلك يؤثر وبشكل مباشر على قدرتنا اللغوية. وفي اغلب الأحيان، تحتاج مثل هذه الأنواع من التأتأة الى علاج شخص مختص.

3- التأتأة المتعلقة بالجانب النفسي:

يعتقد بعض الباحثين ان الأسباب النفسية هي العامل الرئيسي وراء التأتأة طويلة المدى والتي تستمر الى ما بعد المراهقة. ولكن الطب الحديث لا يوافق ذلك الأمر تؤدي الأسباب النفسية الى زيادة نقصان درجة سوء التأتأة لدى المصابين بها ولكنها لا تسبب التأتأة طويلة مدى الاطفال العاديين (غير المتأئين) هم الاطفال الذين يتكلمون لطريقة طبيعية خالية من التكرار واحالة التوافق بحيث يكون كلامهم واضحاً مفهوماً لسامع ومتفق مع عقليتهم وعمرهم ونموهم الجسمي.

اضطرابات الكلام واللغة:

تعريف اضطراب الكلام هو وسط التواصل الفمي الذي يستخدم الرموز اللغوية من خلاله يستطيع الفرد التعبير عن الأفكار والمشاعر وفهم الاخرين الذين يستخدمون

الرموز اللغوية وايضا هو نشاط حركي للتنفس والتصويت النطق او الرنين الصوتي .

اسباب اضطرابات الكلام :

قد تنتج اضطرابات الكلام من عدة ظروف متنوعة مثل اصابات الدماغ والاختلاف الوظيفي الميكانيزم الكلام أو التنفس أو تشوهات أعضاء النطق فبعض الأطفال يخطئون في النطق بسبب عدم القيام بالاستجابة الحركية الصحيحة لتكوين الأصوات بشكل صحيح. وبسبب استعمالهم الخاطئ لميكانيزم الكلام المشتمل على لسان استعمالهم الخاطئ لميكانيزم الكلام المشتمل على لسان والشفاه والأسنان وسقف حلق مما يجعل تكوين الأصوات صعباً.

(مصطفى نوري قمش، 2000)

اسباب اضطرابات اللغة:

قد تنتج اضطرابات اللغة عن عوامل مختلفة فإصابات الدماغ قد تؤدي إلى الحسبة الكلامية والتي تتداخل مع إنتاج اللغة وقد تؤدي التهابات الأذن الوسطى المزمنة وإصابات الأذن الوسطى إلى فقدان السمع وهذا بالتأكيد يؤدي إلى صعوبات في تطور واكتساب اللغة والعديد من الاضطرابات اللغوية لها عوامل الوراثة مع أن الوراثة لا تفسر كل اضطرابات اللغة.

(مليجي، 2003)

وقاية من اضطرابات الكلام واللغة:

وقاية من الإصابة بالحصبة الألمانية على سبيل المثال وكذلك التزويد بحامض الفوليك خلال فترة الحمل الأم فالتغذية الجيدة تؤثر بقوة على تطور الأطفال في المراحل المبكرة من حياتهم الرعاية الطبية بالفقر يؤدي إلى عدم الوصول إلى المعلومات المناسبة وتلقي العلاجات الطبية المناسبة.

أعراض مصاحبة للتأتأة أو التلعثم:

انقباض في بعض العضلات الجسم خاصة تلك الموجودة في الأطراف والبطن وهذا الانقباض ما هو إلا رد فعل مساعد يقوم به للمتأتم لمحاولة الخلاص من العائق الذي وقف أمامه لأن الكلمات بالنسبة للمتأتم لا تعتبر مجرد حركات بسيطة سهلة ولكنه بتخيلها على أنها اثقل تتطلب قوة عضلية كبيرة للتعامل معها.

(مليجي،2003)

أهم نظريات المفسرة:

1- النظرية النفسية:

حيث ترجع التأتأة إلى عوامل نفسية أي أنها نفسية المنشأ كصدمة انفعالية أو أنها ناجمة عن صراعات لاشعورية بين الدوافع المكبوتة .

2- النظرية الوراثية :

بينت الدراسات على العائلات والتوائم بان هناك انتقال وراثي للتأتأة ووجود استعداد فردي ويرى بعض الباحثين ان حوالي 30 % إلى 04 % ترجع إلى سوابق العائلية .

3- النظرية الجانبية :

ففي عمل قام به كل ajuria gurra واخرون سنة 1958 توصلوا على انه من بين المتأتمين هناك نسبة مرتفعة عموماً ما بين اليساريين اي هناك اضطراب في الجانبية اليدوية ولذلك هناك علاقة بين التأتأة الجانبية .

طرق علاج التأتأة :

هناك ثلاثة طرق رئيسية في علاج التأتأة وهي كالتالي :

1- علاج الطلاقة اللغوية

ويتم ذلك عن طريق:

أ) السيطرة على معدل الكلام : ويتم ذلك عن طريق ممارسة الكلام على نحو سلس وبطيء جداً وذلك باستخدام جمل وعبارات قصيرة.

ب) التحكم في التنفس: عندما يمارس المصاب بالتأتأة الجمل الطويلة او الخطابات الطويلة فانه يقوم أيضاً بتنظيم تنفسه بطريقة عشوائية.

2 -العلاج عن طريق تغيير اثر التأتأة:

الهدف من هذا العلاج هو تعديل اثر التأتأة بحيث تتطلب جهد ووقت اقل أثناء الكلام وليس إزالتها بشكل كلي.

3 - أجهزة الطلاقة الإلكترونية:

بعض الذين يعانون من التأتأة يستجيبون وبشكل ممتاز لمثل هذا النوع من الأجهزة بينما الغير قد لا يستجيب لها.

مثال: يستخدم بعض الأخصائيين سماعات الأذن للتخفيف من درجة التأتأة ان اغلب الناس يسمعون أصواتهم بشكل مختلف.

تعريف التوافق النفسي:

عملية ديناميكية (دينامية) مستمرة يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه او لا ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بتغيير سلوكه مع المؤثرات المختلفة حتى يصل للاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع البيئة.

تعريف التوافق النفسي اصطلاحاً:

هو الذي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع حاجاته الأولية والفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية مكتسبة.

(زهران، 1995، ص29)

اسبابه:

الضغوط النفسية كما في حالة المرض وان شدة الضغوط ومصادرها وعدد تكرارها ونوعيتها وكذلك تجارب المرء الحياة كلها عوامل تؤثر في ذلك وتختلف الاحاسيس المرتبطة باضطراب سوء التوافق او الكيف اختلافاً كبيراً من حيث درجاتها فإن الانفعالات المرفقة لذلك تكون اكثر جدة فتظهر على الفرد اعراض مثل الحزن والبكاء والاساس بالعجز امام أي شيء وفقدان الامل والاحساس باليأس .

أهم مشكلاته:

- 1- عدم القدرة الفرد على مسايرة زملائه في المدرسة .
- 2- عدم قدرته على تقبل افكارهم وسلوكهم وقيمهم ومعاييرهم وقد يرجع ذلك إلى نشأته في بيئة اجتماعية مفككة تتضمن معايير فاسدة وتقاليد بالية ومبادئ خاطئة وايضا سوء التوافق الدراسي .
- 3- عدم القدرة على النجاح وفشلة اجتماعيا وعدم القدرة على تكوين العلاقات بالإضافة إلى اضطرابه انفعاليا كذلك عدم قدرة الفرد على الانسجام مع غيره سواء في المدرسة او المنزل مع شخص يحتك به في الحياة .

العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي:

هناك عديد من العوامل والمعايير التي حددها علماء النفس لتحقيق التوافق السوي للإنسان فقد حددها لازوس (Iazaros) في العوامل التالية:

1- **الراحة النفسية:** ويقصدون بها أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهم نفسه ويقرها المجتمع.

2- **الكفاءة في العمل :** تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاءة فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، وإن الفرد الذي يزاوّل مهنة أو عملاً فنياً ، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحق له الرضا والسعادة النفسية.

3- **مدى الاستمتاع بالعلاقات الاجتماعية :** إن بعض الأفراد وغيرهم قادرين على الاحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها، وتعتبر هذه العلاقات سنداً وجدانياً هاماً ، ومقوماً أساسياً من مقومات الصحة النفسية.

4- **الأعراض الجسمية :** في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالطب السيكوماتي (النفسي الجسمي) يؤكد لنا كثيراً من الاضطرابات الفسيولوجية ، تكون ناتجة أساساً من الاضطراب في الوظائف النفسية.

5- **الشعور بالسعادة :** إن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة خالية من الصراع والمشاكل العديدة.

6- **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية :** إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ، وأن يكون قادراً على إشباع بعض حاجاته ، وأن يتنازل لذات قريبة وعاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثراً وأكثر دواماً، فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

7- **ثبات اتجاهات الفرد :** إن ثبات اتجاهات الفرد تتم عن التكامل في الشخصية وتتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

8- **تنوع نشاط الفرد:** إن الاستمتاع بالحياة واتساع مجال التجارب معها يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات والمعارف ، وهذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل الذي يهتم بكافة الجوانب.

9- **اتخاذ أهداف معينة :** إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافاً ومستويات للطموح ، ويسعى للوصول إليها حتى ولو تبدوا له في أغلب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

نظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر غالبية علماء اختلاف مشاربهم إلى التوافق على ان السوء والخلو من الاضطرابات والصرعات النفسية والقدرة على انسجام مع النفس والآخرين .

أولاً: النظرية النفسية:

1- نظريات التحليل النفسي :

يري فرويد ان عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون اللاشعورية أي الفرد لا يعي الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته والشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً .

يري فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاثة ابنية نفسة هي اللهو والانا – والانا الاعلى الموجودة في الجهاز النفسي للفرد فهو عبارة عن طاقة موجهة إلى اشباع غريزة الجنس والعدوان وبقية الغرائز الاخرى وهي طاقة موجهة إلى اشباع غريزة الجنس والعدوان وبقية الغرائز الاخرى وهي طاقة الفطرية لا شعورية توجد مع الفرد منذ ولادته وطاقة (الانا) هي غريزة حفظ الذات وبه يتكلم الفرد كيف يتصرف خارج البيئة التي يعيش فيها وبذلك فهي طاقة شعورية اما (الانا الاعلى) فطاقة

تتكون من القواعد الأخلاقية ويتعلمها الفرد عن طريق العقاب مثل ضبط الاخراج ، الجنس ، العدوان .

ويشير او كالفن هول إلى مدرسة التحليل النفسي نتحدث عن النمو والانا الاعلى ، وان الحياة عبارة عن صراعات متصلة بين هذه القوي يليها اما اشباع او احباط توافق ، او سوء توافق ، وان الانا هي تحكم في تسيير وتوجيه العمليات والتكوينات النفسية ، اذا حدث صراع بين الانا والهو والانا الاعلى يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق وانعدام الانسجام.

(لمصالح عبدالعزيز ، 1975 ، ص 286)

2- النظرية السلوكية:

أسهما (جون واطسون) الذي حصل على درجة الفلسفة في علم النفس من جامعة شيكاغو بعد ان اجري العديد من التجارب على الجرة ان والعصافير وكان يهدف إلى ارساء علم نفس كفرع موضوعة كلياً من فروع علم النفس الطبيعي.

(عبدالحليم محمود السيد 1980 ، ص 83)

ويذكر ما سلو انه في حين ان مدرسة التحليل النفسي ترى ان الانسان شرير وعدواني واناني وغير عاقل فان المدرسة السلوكية ترى خلاف ذلك ومن رايها وان الانسان عاقل ، ولكنه لا يستطيع ان يتحكم في عقله ، وانها غيره هو الذي يستطيع ان يتحكم فيه عن طريق المثيرات التي تقدمها له البيئة التي يعيش فيها والفرد لا يملك الا ان يستجيب لهذه المثيرات المحددة التي يقصد غير استدعاءها ولا يقصد هو ذلك .

ويرى شحاته ان انصار المدرسة السلوكية يفسرون السلوك على اساس الفعل المنعكس ، وبمعنى ان السلوك حسبها يرون - ينشأ من موقف خارجي وهو (ميتري) وينبه الفرد (فيستجيب) له استجابات تكون عقلية او الغديه ويرى واطسون ان جميع مظاهر السلوك التي تبد وغريزية في الظاهرة هي في حقيقتها (استجابات) متعلمة ، لان التعلم هو اساس فهم تطور السلوك الانساني.

(عبدالحليم محمود السيد 1980 ، ص 99)

3- النظرية الإنسانية:

في اجتماع وطني للرابطة الامريكية لعلم النفس عقد سنة 1971 قررت هذه الحركة الجديدة ان تطلق على نفسها مدرسة علم النفس الانساني ، ويذكر نبيه ابراهيم ، ان اصحاب المنهي الانساني انتهوا إلى بلورة افكارهم وحدودها في عدد من المنطلقات التي انطلقوا منها بالحديث عن رؤيتهم للطبيعة الانسانية ، وفي مقدمة هذه المنطلقات ان الانسان وليس شريرا وانه ايجابي .

وركز اصحاب هذه المدرسة على ان الانسان كائن حي نشط يتطلع دائما إلى الافضل ، وتساعده دوافعه الداخلية على تحقيق ذلك وهو قادر على اختيار الاحسن من البدائل التي يواجهها في حياته المتباينة الاحوال ، ويمكنه استخدام خبراته الذاتية في تفسير السلوك كما لا يدركها الآخرون .

وقد اشار اصحاب هذا المنهي إلى ضرورة الاعتراف بالقيم الروحية للفرد انطلاقا من انها تقوم بدور أساس وهام في حياة كل من الانسان الفرد والمجتمع ، وذلك لأنها هي التي تدفعه الاتيان بمختلف انواع النشاط الانساني .

أما اصحاب المنهي الانساني فقد نظرة (فرويد) التشاؤمية ونضرة السلوكية السلبية للتوافق ، فالإنسان عندهم ليس شريراً ، ولا تتعارض مصالحه مع مصالح مجتمعه ، وليس آلة تستعي إلى السلوكيات حتمية وليس صفحة بيضاء ينقش المجتمع عليها ما يشاء ، الانسان خير بطبعة ومطالبة تتفق مع مطالي المجتمع ، هو حركة ارادة في اختيار أفعاله ، التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك او ذلك ، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ، ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومجتمعه ، ولا يتوافق توافقا الا اذا تعرض لضغوط في بيئية ، فالطفل لا ينحرف ولا يعتدي الا اذا شعر بضغوط في الاسرة والمدرسة وتعرض للظلم ، وشعر بالتهديد وعدم التقبل .

(عبدالحليم محمود السيد 1980 ، ص 99)

4- التوافق وجهة نظر الاسلام:

تتفق نظرة المنهي الانساني – إلى حد كبير – مع نظرة الاسلام إلى توافق الانسان مع نفسه ومجتمعة من حيث ان فيه خيرا وانه قادر على اختيار أفعاله ومسؤول عنهما فقد قرر الاسلام ان كل مولود يولد على الفطرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانسان بختيار افعاله بإراديه ، قال تعالى:

﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ .

سورة الكهف الآية 29

وهو مسئول عن توافقه قال تعالى ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ ﴾

سورة المدثر الآية 38

ونهي الاسلام من التوافق السيئ فأمر المسلم بالاجتناب الحسد والبغض ، وسوء الطن والخصومة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا ، ولا تقاطعوا ، وكونوا عباد الله أخوانا ، ولا يحل للمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام متفق عليه.

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ (37) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (38) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (39) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (41) ﴾ .

سورة النازعات

(عباس محمود عوض ، 1966 ، ص 140 – 143)

5- النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن هناك علاقة بين الثقافة وانماط التوافق ويوصف هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في مجتمع تؤثر في التوافق حيث صياغ ارباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطبع فيزيقي كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية في حين قام دوي الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي واظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية

(عبداللطيف ، 1999 ، ص 93)

ثانياً: نظرية الفسيولوجية:

(1) نظرية لازاروس:

قام لازاروس (214 – 177 ، (1981)) بتحليل العلاقة بين طريقة تفسير الحدث والاصابة بالاضطرابات النفسية والأمراض الجسمية وفي هذا السياق استخدم لازاروس مصطلح التقييم الذي نقصد به القيم الأولى والسريع الموقف من قبل الشخص هذا التقييم لا يتم بطريقة شعورية بل أنه يتم بطريقة اتوماتيكية وهذا يرى لازاروس ان هذا التقييم يلعب دوراً هاماً في تحديد شكل رد فعل الأول للحدث الهادم.

(2) نظرية هروفيتز (263 – 235 . (1979)):

عملية التوافق على أنها عملية تغيير واستبدال للمنظومة العقلية القائمة بمنظومة عقلية أخرى أكثر حدائه وملائمة للموقف القائم ، ويوجز مروفيتز نظريته الخاصة بالإجهاد النفسي والتوافق بالقول ينشأ الاجهاد النفسي السلبي عند التعرض للفقدان والإصابة سواء كانت جسمية أو نفسية حقيقية أو متخيلة وبالتالي فإذا لم يكن باستطاعة الشخص القيام بفعل التغيير الموقف فإن النماذج الداخلية للمنظومة العقلية يجب أن تتم مراجعتها بحيث تصبح ملائمة للواقع حديد موفيتز (1979 – 244).

(3) نظرية هانز سيلي:

يرى أنه عن ما يواجه الحسم الموقف الضاغط هو يتحرك لعمل استجابة وذلك التحرك يوجه بواسطة العدة الاخرين لينية التي تحفز عمل الجهاز العصبي السمبثاوي ويرى سيلي أن الاستجابة نفسها غير مرتبطة بنوع الحدث الصاعد أو المهدد فإذا كان أعمدة الخارجي سيؤدي الحدث الاستجابة الفيسولوجية نفسها.

لقد تحدث selye عن ثلاثة مراحل لزمان التكيف العام وهي كالتالي:

1- المرحلة الأولى : الإنذار Alam حيث بتحرك الجسم لمواجهة المهدد الخارجي.

2- المرحلة الثانية : المقاومة Resistance وهنا الوسم يبذل مجهود التعامل والتوافق مع المهدد الخارجي.

3- المرحلة الثالثة : الانهيار Exhaustion وتحدث عندما يفشل الجسم في مواجهة المهدد الخارجي في حالة تكرار ذلك الفشل سيصبح الجسم عرضة للأمراض الجسدية. (1995 ، ص 22)

معايير التوافق النفسي:

الراحة النفسية : يقصد بها ان الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات لطريقة ترضها نفسه ويقرها المجتمع .

مدى استمتاع الفردي وعلاقات الاجتماعية : ان بعض الافراد اقدر من غيرهم على انشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها وتعتبر هذه العلاقات سندا وجدانيا هاما ، ومقوما اساسا من مقومات الصحة النفسية .

الاعراض الجسمية : في بعض الاحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر على شكل اعراض جسمية مرضية والطلب السيكوماتي النفسي جسمي يؤكد لنا كثيرا من الاضطرابات الفسيولوجية تكون ناتجة اساسا من الاضطراب في الوظائف النفسية .

الشعور بالسعادة : ان الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة شخصية خالية من الصراع او المشاكل العديدة .

اتخاذ اهداف واقعية : ان الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبادله في غالب الاحيان بعيدة المنال في التوافق المتكامل بسبب معناه تحقيق الكمال بل يعني نذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الاهداف .

تنوع نشاط الفرد : ان الاستمتاع بالحياة واتساع مجال التجاوب معها يتطلب العناية بعدة انواع من المهارات والمعارف وهذا يقصي الحرص على النمو المتكامل المتوازي الذي يهتم بكافة الجوانب.

(حسين أحمد حشمت ، مصطفى باهي ، 2006 ، ص 62 – 63)

أبعاد التوافق النفسي:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لاختلاف نظرة العلماء الباحثين.

1- **التوافق الشخصي:** يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويضمن كذلك التوافق بمطالب النمو في مرحلة المتابعة.

(حامد عبدالسلام زهران 1997 ، ص 25)

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد ، الأمان الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بصمة الذات وحربة الشخصية والشعور بالانتهاء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصبية.

(حامد عبدالسلام زهران 1997 ، ص 25)

2- **التوافق الاجتماعي :** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والأمثال القواعد الضبط الاجتماعي تقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

3- **التوافق المهني :** يتضمن الاختبار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً والدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح يعبر عنه العامل المناسب في العمل مناسب.

(حامد زهران 1997 ، ص 27)

4- التوافق الأسري : معناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومتبعة بيئة وبين أفراد أسرته ومدى قدرة الأسرة على توفير الامكانيات الضرورية.
(زينب شقير ، 2002 ، ص 5)

الفصل الثالث

1/3 الدراسات السابقة

2/3 تعليق على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

1- دراسة أحمد ، (1985) فاعلية برنامج علاجي للتخفيف من حدة بعض العوامل النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب التأتأة ، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض العوامل النفسية والاجتماعية التي ترتبط بظاهرة التأتأة ، وإعداد برنامج علاجي للتخفيف من حدة تلك العوامل ، وقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال الذكور كل مجموعة تحتوي على (50) طفلاً ، مجموعة تجريبية تضم (50) طفلاً متأتئاً، ومجموعة ضابطة تضم (50) طفلاً عادياً تراوحت اعمارهم ما بين (12- 15 سنة) وباستخدام مجموعة من المقاييس اختبار الذكاء المصور، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، بالإضافة إلى مجموعة من المقاييس المتعلقة باتجاهات الوالدية، العصابية، القلق، الانطواء، التوافق النفسي.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المجموعتين في بعض الاتجاهات الوالدية مثل القسوة، الإهمال، إثارة الألم النفسي لصالح الأطفال المتأتئين، كما أشارت إلى أن الأطفال المتأتئين أكثر قلقاً وانطواءً وأقل توافقاً من الأطفال غير المتأتئين.

2- دراسة سميث 2004 العلاقة بين القلق واضطرابات النطق التأتأة وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القلق واضطرابات النطق التأتأة، وقد أجريت الدراسة على 200 طفل وطفلة يعانون من اضطرابات اللغة والتأتأة، وباستخدام مقياس القلق وجد بأن القلق مرتفع جداً عند هؤلاء الأطفال وكذلك عند أولياء أمورهم ومن ثم وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق والتأتأة لدى أفراد عينة الدراسة. من خلال العرض السابق لهذه الدراسات.

3- دراسة العبيدي (2004) بعنوان " : قوة الأنا وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي على وفق الأساليب التنشئة الاجتماعية ."هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية، والتعرف على اتجاه وقوة العلاقة بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي وتأثير أساليب التنشئة الاجتماعية في هذه العلاقة،

بلغت عينة الدراسة (320) طالب وطالبة في جامعة بغداد، واستخدم الباحث مقياس 85 بارون لقوة الأنا ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لعلي الديب، وقام ببناء مقياس للتنشئة الاجتماعية، ونتج عن الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين قوة الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي.

4- محرز والأحمد ، 2003 أجرى دراسة بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال و هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي والشخصي لدى الأطفال في سن (4-5) سنوات في رياض الأطفال ، وتكونت عينة طفلاً ، طبق عليهم مقياس المعاملة الدراسة من(265) من الوالدين و(262) وطفلة 26 الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي ، والتقبل من جهة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة من جهة أخرى ، كما تبين وجود علاقة سلبية بين كل من الأسلوب التسلطي، والقسوة ، والنبذ ، والإهمال ، والتفرقة من جهة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة من جهة أخرى ، وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة ، وبالنسبة للفروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي والشخصي فتبين عدم وجود فروق تعزى للجنس ، كما تبين عدم وجود فروق تعزى للعمر.

5- قام (ايرون وكيلي ، 1985) بدراسة المتغيرات التي تطرأ على الثقة بالنفس لدى الطلاب خلال المراحل الدراسية المختلفة وطبق مقياس أيرون ابتداء من السنوات الدراسية الأولى، وحتى المرحلة الثانوية حيث قسمها إلى ثلاث مراحل هي : الابتدائية المتوسط ، الثانوية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس ترجع للمرحلة الدراسية وأن الثقة بالنفس تتغير بتغير المرحلة ، ويتغير المدركات الحسية البيئية ، حيث تبين أن طلبة المرحلة الأعلى يمتلكون أكبر قدر من الثقة بالنفس.(العنزي، 2004،ص35).

6- أجرى (نافع ، 1987) دراسة هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية ، ومستوى التطلع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من العاديين والمتعلمين ، وقد بلغ حجم العينة (30) تلميذا تصفهم من المتعلمين والنصف الآخر من العاديين واستخدام الباحث استفتاء عوامل الشخصية للمرحلة الابتدائية ، والثانوية (لسيد غنيم ، وعبدالسلام عبدالغفار ، 1965) واختبار الذكاء المصور ، ودليل تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتعلمين في مستوى التطلع.

7- قامت (نادية العبيدي ، 1999) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين اللججة والانطوائية لدى الأطفال في محافظة حولي : دراسة مقارنة ، وقد شملت الدراسة (40) طالباً وطالبة ، ممن يعانون من اللججة و (40) طالباً وطالبة من العاديين بمتوسط عمري (9-12 عاما) واستخدام مقياس الشخصية للأطفال أظهرت النتائج أن العاديين أعلى من ذوي صعوبات النطق في بعض أبعاد مقياس التوافق الشخصي وهي شعور الفرد بحريته ، وشعور الفرد بالانتماء ، وتحرر الفرد من الميل للانفراد ، وخلو الفرد من الأعراض العصبية ، كما لم توجد فروق بين العاديين، وذوي صعوبات النطق على مقاييس التوافق الاجتماعي.

8- السعيد حمزة خالد (2006م) مظاهر التأتأة عند الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات – مجلة دمشق ، مجلد 22 ، دمشق – سورية ص 130 – 185 هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر التأتأة وعلاقتها ببعض المتغيرات على عينة بلغ حجمها (55) طفلاً وطفلة من الصفين الثاني والرابع من مدارس مدينة حمص استخدم الباحث قطعاً قراءة من الصف الثاني من كتاب (يا مدرستي) والصف الرابع (الغد الجميل) مع استمارة عرض مظاهر التأتأة وأسفرت من الدراسة عن أن مظاهر التأتأة هي التكرارات ثم التوقيعات فالإطارات وتوصلت إلى أن التكرارات في أو الكلمة أكثر من وسطها ، ونهايتها ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في

مظاهر التأثأة تعزي لمتغير الجنس أو العمر أو الترتيب الميلاي في الأسرة أو مستوى التعليمي للأم.

9- دراسة الخالدي (2013)

هدفت الدراسة إلى قياس المهارات الاجتماعية لى التلاميذ بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية على عينة من التلاميذ (400) تلميذاً وتلميذة في مدارس محافظة ديالي ، وقد قام الباحث ببناء مقياس تنمية المهارات الاجتماعية لى التلاميذ بطيئي التعلم واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ومربع كاي ومعادلة كوبر و اشارت النتائج إلى أنه ليس هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في ممارسة المهارات الاجتماعية.

10- أجري السعيد (1999) دراسة بعنوان العيوب الابدالية لى الاطفال الطبيعيين ما بين (3-7) سنوات، هدفت الدراسة إلى الحصول على بيانات وصفية عن العيوب الابدالية عند الأطفال ما بين (3-7) سنوات وأثر المتغيرات العمر والجنس ، وموقع الصوت في الكلمة ، وما هي الأصوات التي يتم فيها الإبدال وتكونت العينة من 120 طفلاً نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من رياض الأطفال والمدارس التابعة لمديرية التعليم الخاص في محافظة العاصمة / عمان واستخدم الباحث مقياس تسمية الصور المصمم من العمارة أداة للدراسة. وأشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لوقع الصوت وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الجنس عند دلالة أقل من (0.05). وأشارت نتائج تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير العمر إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05). لصالح الفئات العمرية الكبيرة ، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الترتيب الولادي عند مستوى دلالة (0.05).

11- دراسة دسوقي (1990) بعنوان التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي وبين مفاهيم الذات الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والتفاعلية ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفوق الدراسي وبين التوافق النفسي بأبعاده المختلفة مثل التوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الأسري والتوافق الانفعالي والتوافق الكلي ، وقد تكونت عينة الدراسة من 68 طالبة قسمت إلى مجموعتين المجموعة المتفوقة والمجموعة الغير المتفوقة ، واستخدمت من البقية اختبار (تينس) لمفهوم الذات واختبار (بل) للتوافق وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد فروق ذات دلالة في التوافق الأسري والصحي والانفعالي لصالح المجموعة المتفوقة ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة المتفوقة وغير متفوقة في أي من مفاهيم الذات المختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة أكد على أنه يوجد سبب واحد يؤدي إلى إصابة الأطفال باضطرابات التأثأة وقد اتفقت الدراسات حول التوافق النفسي واضطرابات النطق والبيئة العاطفية التي ينمو فيها الطفل ومدى تأثير التدريب الواعي على التكيف النفسي يتغلب على التأثأة عند التلاميذ بمساعدة البيئة المحيطة التي تتمثل بـ(الأسرة – الاقران – المدرسة - الاصدقاء)

وهناك دراسات عديدة اجنبية وعربية وقد اتفقت نتائج الدراسات في أثر بعض المتغيرات احياناً واختلفت في الأخرى وقد استفادت الباحث في وضح اهداف الدراسة الحالية.

الفصل الرابع

1/4 الدراسة الميدانية

2/4 اجراءات الدراسة

3/4 نتائج تفسيرها

الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة / استخدم لذلك المنهج الوصفي (المسح بالعينة) والذي يعرف بأنها جزء من مجتمع لتمثيل المجتمع أما المعاينة فتعرف بأنها عملية اختيار جزء من مجتمع الاحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة.

2- مجتمع الدراسة / يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بمدينة سبها حيث يبلغ عدد المدارس حوالي 39 مدرسة وتم اختيار مدارس المدينة بطريقة مقصودة وذلك نظرا لما تمر به المدينة من ازمة الامن ووسائل التنقل الامر الذي دعاني ان اختار المدارس الاقرب لي وكان عدد المدارس التي زرتهم هو 4 مدارس.

جدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث وفق مناطق مدينة سبها

المنطقة	المدرسة	ذكور	إناث
الجديد	خديجة الكبرى	6	160
	الحرية	18	161
	الوحدة	16	305
	الجمهورية	20	109
المنشية	القادسية	13	186
	ابوبكر الصديق	7	171
	على بن أبي طالب	14	135
	موسى ابن نصير	2	161
	حمزة بن عبدالمطلب	3	109
	عائشة أم المؤمنين	18	117
	المنشية	2	63
القرضة	القرضابية	5	118
	شهداء القرضة	3	69
	نسيبة بنت كعب	3	103
	عمر بن الخطاب	22	150

127	22	اليرموك	الثانوية
117	19	الخلود	
50	3	عبدالسلام سبحان	سكرة
79	0	الفاروق	
99	4	خولة بنت الأزور	
152	4	سكرة	
127	8	23 أكتوبر	
105	17	المهدية	
64	22	عقبة بن نافع	
105	14	النصر	
9	4	مشروع سبها	الكرامة
42	7	الكرامة	
121	19	عمر المختار	
74	13	شهداء جنين	حجارة
83	12	جمال عبدالناصر	الناصرية
77	13	الناصرية	
128	23	خالد بن الوليد	
103	13	فاطمة الزهراء	
74	9	الحسن بن الهيثم	وسط المدينة
145	22	طارق بن زياد	
76	19	صلاح الدين الأيوبي	
69	1	ذات النطاقين	
90	3	سبها المركزية	

3- عينة الدراسة / الجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التغيرات الأساسية .

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الأساسية

المتغير	مستوى المتغير	حجم العينة	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكر	41	53	78
	أنثى	37	47	
الصف	الثاني	27	35	78
	الثالث	30	38	
	الرابع	21	27	

تشير نتائج النسب المئوية للجدول السابق إلى تقارب النسب المئوية بين متغيرات النوع والصف الدراسي .

إجراءات الصدق والثبات:

- مقياس التوافق النفسي

أولاً : الصدق:

1- صدق المحتوى (المحكمون) .

يتم التحقق منه من خلال عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة بالقسم .

جدول رقم (3) يبين المحكمون لمقياس التوافق النفسي

ت	الاسم	درجته	التخصص
1	علي الشاعرى	دكتور	التربية وعلم النفس
2	نادية المهدي	دكتورة	التربية وعلم النفس
3	فتحية سالم	دكتورة	التربية وعلم النفس
4	رحمة ميلاد	دكتورة	التربية وعلم النفس
5	فاطمة امهيج	أستاذة	التربية وعلم النفس

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) .

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية البالغ حجمها 30 مفردة ، وقد تم التعامل مع المجموعتين ذلك باختيار أعلى 50% وأدنى 50% من العينة الاستطلاعية ، فكان عدد كل مجموعة 15 مفردة ، وللمقارنة بين المجموعتين تم استخدام اختبار " ت " فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (4) يبين اختبار " ت " للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس التوافق النفسي للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	15	99.00	3.64	6.38	0.00	دالة
الدنيا	15	85.53	7.04			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " 6.38 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss للعلوم الاجتماعية وهو 0.05 وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا ، وبالتالي يعتبر صادقاً بالمقارنة الطرفية (تمييزياً) .

ثانياً : الثبات :

للتحقق من ثبات مقياس استخدام لذلك التجزئة النصفية ، ومعامل (الفا كورنباخ) فدللت النتائج ، بالنسبة للتجزئة النصفية (0.73) وبالنسبة لمعامل الفاكورنباخ (0.78) وهذه قيم ضمن المستوى المقبول للثبات (0.70) .

وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس يمكن للباحث تطبيقه على العينة الأساسية للبحث .

النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى / مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها.

للتحقق من هذه الفرضية قد استخدم اختبار " ت " للعينة الواحدة للتعرف على الفروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والوسط الفرضي ، فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (5) يبين اختبار " ت " للعينة الواحدة للتعرف على الفروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والوسط الفرضي

$$n = 78$$

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
86.54	7.34	80	13.63	0.00	دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة " ت " 13.63 وبمستوى دلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss للعلوم الاجتماعية وهو 0.05 وبالتالي توجد فروق بين متوسط درجات أفراد العينة من التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق والوسط الفرضي ، وهذه الفروق لصالح التلاميذ ، وهذا مؤشر على أن التلاميذ لديهم توافق نفسي سوي وضمن المستوى المقبول تربوياً (أكبر من الوسط الفرضي) ويمتلك التلاميذ توافقاً نفسياً مع مشكلة التأثأة التي توجد لديهم نتيجة ثقتهم بأنفسهم وبأنهم قادرين على تخطي المشكلة وهذه النتيجة مطابقة لدراسة الخالدي (2013) لقياس المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ بطني التعلّم في المرحلة الابتدائية التي وصلت لنفس النتيجة وهي ان التلاميذ لديهم توافقاً نفسياً مع مشكلة التأثأة.

الفرضية الثانية / توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها .

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين اختبار " ت " للتعرف على الفروق بين الجنسين من التلاميذ في توافقهم النفسي

الاستنتاج	مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
غير دالة	0.50	0.67	7.07	86.85	41	ذكر
			7.64	86.21	37	أنثى

ينتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " 0.67 وبمستوى دلالة 0.50 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss للعلوم الاجتماعية ، وبالتالي لا توجد فروق بين الجنسين من التلاميذ في توافقهم النفسي , وهذا التفسير يوضح ان الجنسين لديهم نفس التوافق النفسي مع مشكلتهم التي يعانون منها وكلاهما متوافق نفسيا معها ولديه القدرة على تخطيها وعلاجها وهذه النتيجة كانت مشابهة للنتيجة التي توصلت لها دراسة السعيد حمزة خالد (2006) **مظاهر التأأة عند الطفل.**

الفرضية الثالثة / توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق تعزى لمتغير الصف الدراسي .

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين البسيط " ف " فكانت النتائج وفق الجدول التالي :

جدول رقم (7) يبين اختبار " ف " للتعرف على الفروق بين تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة في توافقهم النفسي

الاستنتاج	مستوى الدلالة	ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الصف الدراسي
غير دالة	0.31	1.17	6.05	86.28	27	الثاني
			7.03	85.94	30	الثالث
			8.26	87.73	21	الرابع

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ف " 1.17 وبمستوى دلالة 0.31 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي spss للعلوم الاجتماعية ، وبالتالي لا توجد فروق بين تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة في توافقهم النفسي حيث ان التلاميذ متشابهين في كل الصفوف في توافقهم النفسي وانهم يستطيعون ان يكونوا متوافقين مع مشكلتهم بغض النظر عن الظروف التي يمرون بها وهذه النتيجة مشابهة لنتيجة دراسة محرز والأحمد (2003) لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، ويتفق أيضاً مع دراسة العبيدي (2004) لقوة الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لوجود علاقة عكسية احصائية بين قوة الأنا والتوافق النفسي في الدراسة التي قام بها.

الفصل الخامس

التوصيات والمقترحات والمراجع

التوصيات:

من خلال نتائج البحث وفي أثناء التعامل مع عينة البحث برزت للباحثة بعض التوصيات هي :

(1) الاهتمام بدور اساليب المعاملة الوالدية في تنمية النمو اللغوي لدى الابناء اولوية بعقد دوران للوالدين لتدريبهم على كيفية التعامل مع ابنائهم في مجال بناء النمو اللغوي .

(2) تزويد وحدات التوجيه و الارشاد في المدارس بالمقاييس و الاختبارات المقننة التي تشخص اضطرابات النطق و الكلام لتوفير تشخيص يساعد في التدخل العلاجي في الوقت المناسب .

المقترحات:

في ضوء النتائج السابقة والتوصيات توصلت الباحثة إلى مجموعة من المقترحات:

1- إجراء دراسة من العوامل المساهمة في التوافق النفسي لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق بمرحلة التعليم الأساسي.

2- دراسة بين التوافق النفسي والاضطرابات النطق لدى التلاميذ في مدارس التعليم الثانوي.

3- إجراء دراسة عامة حول الاضطرابات النطق والتوافق النفسي لدى التلاميذ على مستوى مدينة سبها.

المراجع:

- 1- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات 2005 ، اضطرابات الكلام و اللغة و التشخيص و العلاج ، دار النشر عمان - الاردن .
- 2- أحمد حسين حشمت - مصطفى حسين باهي ، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ، أستاذ علم نفس الرياضي ، جامعة أليينا 2006 .
- 3- امال عبد السميع 2003 ، اضطرابات التواصل و علاجها مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .
- 4- حامد عبد السلام زهران ، 1980 ، التوجيه و الارشاد النفسي ، عالم الكتب للنشر القاهرة .
- 5- حنان عبد الحميد العناني ، 2005، الصحة النفسية دار الفكر الاردن .
- 6- حورية باي اضطرابات اللغة المنطوقة و المكتوبة عند الاطفال المدارس العادية - دبي دار القلم ، سنة 2002 .
- 7- زهران حامد دكتور في الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط1 ، عالم الكتب القاهرة ، 1978 .
- 8- الزواد فيصل محمد ، 1990 ، اللغة و اضطرابات النطق و الكلام الرياض، دار المريخ المملكة العربية السعودية .
- 9- سمير كامل احمد صحة النفسية و التوافق جامعة القاهرة ، الاسكندرية للكتاب .
- 10- عبدالمنعم المليجي ، وحلمي لمليجي ، كتاب الصحة النفسية والتوافق بيروت، دار النهضة العربية ، 1971.
- 11- مصطفى فهمي ، كتاب الإنسان والصحة النفسية مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، 1970 .
- 12- مصطفى نوري القمش، 2000 ، الاعاقة السمعية و اضطرابات النطق واللغة دار الفكر عمان الأردن، ط1.

الملاحق

مقياس التوافق النفسي

بعد التحية:

النوع:

أنثى

ذكر

الصف الدراسي:

القائم بالتقدير:

القائم بالرعاية

المعلمة

الأب

الأم

ضع علامة على الاختيار الذي تعتقد انه ينطبق على الطفل لكل عبارة من العبارات

التالية:

مقياس التوافق النفسي

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
1	يفضل الجلوس بمفرده			
2	يحب اللعب بمفرده			
3	يظهر من سلوكه ارتباطه بالديه			
4	يغضب لأتفه الأسباب			
5	يتجنب الاشتراك في أي نشاط مع زملاؤه			
6	لا يرغب في الذهاب للمنزل			
7	يهتم بشكله / مظهره			
8	قليل الكلام مع زملاؤه			
9	يحاول الخروج باستمرار من المنزل			
10	أناني متمركز حول ذاته			
11	يتعامل مع الآخرين بعنف			
12	يبكي كثيراً داخل المنزل			
13	يتوتر لأتفه الأسباب			
14	لديه صداقات متعددة			
15	لا يتحدث مع أي أحد في المنزل			
16	يضحك بدون سبب			
17	تصرفاته عدوانية تجاه الآخرين			
18	دائم الشجار مع إخوته			
19	يعبر عن مشاعره بسهولة			
20	خجول			
21	يخرب بعض أدوات أثاث المنزل			
22	يهتم بالنظافة الشخصية			
23	يخاف من التعامل مع الآخرين			
24	يحب الخروج مع والديه أو أحدهما			
25	يخاف لأتفه الأسباب			

			يشارك في الأنشطة مع زملاؤه	26
			يلعب مع والديه أو أحدهما	27
			متعاون مع الآخرين	28
			ينصت لوالديه (أو أحدهما) ويطيعهما	29
			يتسم ببشاشة الوجه	30
			يطلب المساعدة حين يحتاج إليها	31
			يحب إخوته ويتفاعل معهم	32
			هادئ الطباع	33
			ينظر إلى الآخرين حين يتحدث إليهم	34
			يفرح عند رؤية والديه	35
			يتحرك في مكانه باستمرار	36
			ينتبه للآخرين حين يتحدث إليهم	37
			يجلس مع أسرته لتناول الطعام	38
			تظهر عليه علامات الحزن	39
			يميل إلى العزلة والانطواء	40